تغني صوفية زماننا في المساجد والدعوات بالاشعار
والاذكار مع اختلاط اهل الهوى والمرد بل هذا اشد
من كل تغن لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني وحده
بالاشعار لدفع الوحشة او في الاعياد والعرس
فاختلفوا فيه فالعلماء منعه مطلقا في هذا الزمان
وانما قيدنا بالاشعار لان التغني بالقرآن والذكر والدعاء
يستلزم اللحن الحرام بلا خلاف واما التغني بمعنى حسن
الصوت بلا لحن فمندوب اليه زراق عن البراء رضه ان رسول
الله ص قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية د س زينوا
القرآن باصواتكم خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
ع م قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن
وفي رواية لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وفي رواية
لم يتغن بالقرآن كما هو خ عنه مرفوعا ليس منا من لم يتغن
بالقرآن وليس المراد بالتغني في هذه الاحاديث المعنى
المشهور منه بوجوه ثلثة الاول انه لا خلاف
بين الامة ان قارئ القرآن مثاب على تحسين منه
صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا

وهذا الوجه للتوربشتي رحمه والثاني انه يجاب بما في
الترمذي الحكيم عن حذيفة مرفوعا اقرؤوا القرآن بلحون
العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون
اهل الكتابين فانه سيجيء بعدي قوم يرجعون
بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم
وما خرجه بز عن حذيفة ابي عبس و سيجيء
في دعاء الاذان على لقه والثالث ان الفقهاء
صرحوا بان التالي بالتغني والسامع آثمين قال الامام
البزازي قراءة القرآن بالالحان معصية والتالي والسامع
آثمان وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا اللحن
فيه حرام بلا خلاف قال العيني قرأته عن نيف وسبعين
شيخ وقال الزيلعي رح لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا
التطريب فيه ولا يحل الاستماع اليه لان فيه تشبها
بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التغني وقال في التاتار
خانية التغني بالقرآن والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها
بل تحسين الصوت وتزيين القراءة فذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)